

اقرأ
السّاحِرُ أُوْز





تَهْدِفُ سِلْسِلَةُ «أَنا أَقْرَأُ» إِلى تَشْجيعِ أَطْفالِنا عَلى القِراءَةِ بِأَنْفُسِهِمْ، وإِلى إِرْضاءِ هَذا الطُّموحِ فيهِمْ؛ فَهِيَ مُوَجَّهَةٌ إِلَيْهِمْ مَوْضوعًا وأُسْلوبًا.

فالقِصَصُ المَحْكِيَّةُ هُنا هِيَ مِمّا ثَبَتَ أَنَّ الأَطْفالَ في العالَمِ كُلِّهِ يُحِبّونَهُ ويَتَعَلَّقونَ بِهِ. والأَلْفاظُ المُخْتارَةُ هِيَ مِمّا يَتَعَلَّمُهُ الطِّفْلُ في بَيْتِهِ حَتّى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ المَدْرَسَةَ، وأُسْلوبُ الكِتابَةِ مُباشِرٌ يَنْسَجِمُ مَعَ عَقْلِيَّتِهِ وفَهْمِهِ.

ولَمّا كانَ تَعْليمُ القِراءَةِ والتَّشْجيعُ عَلَيْها وإِثارَةُ الرَّغْبَةِ في المُطالَعَةِ مِنْ أَهْدافِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ، فَقَدْ راعَيْنا فيها أَنْ تَكونَ على مَراحِلَ مُتَدَرِّجَةٍ مِنْ حَيْثُ طَبيعَةُ المَوْضوعِ وعَدَدُ الأَلْفاظِ وطولُ المادَّةِ. وكُتُبُ «الكَعْكَةَ الهارِبَة» و«سامِر والعِمْلاق» و«سِرّ الأَميرَة» و«شَمْس والأَقْزام» و«عازِف المِزْمار» و«السّاحِر أُوز» تُمَثِّلُ المَرْحَلَةَ الثّالِثَةَ الَّتي نَنْصَحُ بِأَنْ يَبْدَأَ بِها الطِّفْلُ بَعْدَ قِراءَتِهِ كُتُبَ المَرْحَلَتَيْنِ: الأُولى والثّانِيَةِ؛ وَهِيَ «ريمَة والذِّباب» و«التُّيوسُ الثَّلاثَة والمارِد» و«أَبو الحُصَيْن» و«القَزَمان الكَريمان» و«حَبيب ونَدى» و«البُسْتان العَجيب»، و«رَباب في الغابَة» و«هاني وبَسْبوس» و«زاهِر في العاصِمَة» و«عُمَر والذِّئْب» و«أَسيرَة البُرْج».

وقَدْ بُذِلَتْ في عَمَلِ كُتُبِ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ جُهودٌ كَبيرَةٌ، وتَوَلّى أَمْرَها مُتَخَصِّصونَ في الرَّسْمِ واللُّغَةِ والأَدَبِ وكِتابَةِ الخَطِّ. ونَحْنُ واثِقونَ مِنْ أَنَّ أَبْناءَنا الأَعِزّاءَ سَيَسْعَدونَ بِها، ويَشْعُرونَ بالاعْتِزازِ والفَخْرِ لِأَنَّهُمْ قادِرونَ على قِراءَتِها بِأَنْفُسِهِمْ واسْتيعابِها.

طُبِعَ في انجلترا
١٩٨١

السَّاحِرُ أُوْز

أعادَ الحِكايَة : الدّكتور ألبير مُطْلَق
عَن قصّة : ل . ف . باوم
رُسوم : برايَن برانيس توماس

مكتبة لبنان



كانَتْ سَوْسَن تَلْعَبُ مَعَ كَلْبِها الصَّغيرِ،
أَمامَ بَيْتِ المَزْرَعَةِ الخَشَبِيِّ.
رَأَتْ إعْصارًا قَوِيًّا يَتَّجِهُ نَحْوَ المَزْرَعَةِ،
فَرَكَضَتْ إلى البَيْتِ، واخْتَبَأَتْ هِيَ وكَلْبُها.







وَصَلَ الإعْصارُ إلى المَزْرَعَةِ،
فجَرَفَ البَيْتَ وطارَ بِهِ.
طارَ البَيْتُ مَسافَةً طَويلَةً.
وأَخيرًا هَبَطَ في بِلادٍ غَريبَةٍ.
فَتَحَتْ سَوْسَن بابَ البَيْتِ وخَرَجَتْ،
فَوَجَدَتْ أَمامَها جِنِّيَّةً طَيِّبَةً.



قالَتِ الجِنِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ:
«أَنْتِ قَتَلْتِ السّاحِرَةَ الشِّرّيرَةَ،
فشُكْرًا لَكِ.»
تَعَجَّبَتْ سَوْسَن، وقالَتْ: «أَنا لا أَقْتُلُ.
أَنا لَمْ أَقْتُلْ أَحَدًا في حَياتي!»
قالَتِ الجِنِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ:
«ولَكِنَّكِ هَذِهِ المَرَّةَ قَتَلْتِ.
تَعالَيْ وانْظُري!»
نَظَرَتْ سَوْسَن حَوْلَها،
فرَأَتْ أَنَّ بَيْتَها قَدْ وَقَعَ عَلى
السّاحِرَةِ الشِّرّيرَةِ، ورَأَتْ
حِذاءَ السّاحِرَةِ مَرْمِيًّا
عَلى الأَرْضِ.

تَناوَلَتِ الجِنِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ
الحِذاءَ، وأَعْطَتْهُ لِسَوْسَن،
وقالَتْ: «هَذا حِذاءٌ
سِحْرِيٌّ، خُذيهِ!»



شَكَرَتْ سَوْسَن الجِنِّيَّةَ الطَّيِّبَةَ،
ولَبِسَتِ الحِذاءَ السِّحْرِيَّ، وقالَتْ:
«أُريدُ أَنْ أعودَ إلى أَهْلي وبَلَدي.
ساعِديني، أَرْجوكِ!»



أَجابَتِ الجِنِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ:

«اِذْهَبي إِلى مَدينَةِ الزُّمُرُّدِ،

واطْلُبي مِنَ السّاحِرِ أُوْز أَنْ يُساعِدَكِ.

إِنَّهُ يُحِبُّ مُساعَدَةَ النّاسِ.»



مَشَتْ سَوْسَن تَبْحَثُ عَنْ مَدينَةِ الزُّمُرُّدِ،
ومَشى مَعَها كَلْبُها الصَّغيرُ.
في الطَّريقِ رَأَتْ فَزّاعَةَ طَيْرٍ (خَيالَ مآتَةٍ).
قالَ لَها الفَزّاعَةُ:
«إلى أَيْنَ أَنْتِ ذاهِبَةٌ؟»
أَجابَتْ سَوْسَن:
«أَنا ذاهِبَةٌ إلى مَدينَةِ الزُّمُرُّدِ،
لأُقابِلَ السّاحِرَ أُوْز.»



فقالَ الفَزّاعَةُ: «أَتَأْخُذينَني مَعَكِ؟
أُريدُ مِنَ السّاحِرِ أُوْز أَنْ يُعْطِيَني عَقْلًا.»
أَجابَتْ سَوْسَن: «تَعالَ، أَهْلًا وسَهْلًا بِكَ!»



مَشَتْ سَوْسَن، ومَشى مَعَها الفَزّاعَةُ والكَلْبُ.

في الطَّريقِ رَأَوْا رَجُلًا مِنْ صَفيحٍ.

قالَ رَجُلُ الصَّفيحِ: «إلى أَينَ أَنْتُمْ ذاهِبونَ؟»

أَجابَتْ سَوْسَن:

«نَحْنُ ذاهِبونَ إلى مَدينَةِ الزُّمُرُّدِ،

لِنُقابِلَ السّاحِرَ أُوْز.»

فقالَ رَجُلُ الصَّفيحِ:

«أَتَأْخُذونَني مَعَكُم؟

أُريدُ مِنَ السّاحِرِ أُوْز

أَنْ يُعْطِيَني قَلْبًا.»

أَجابَتْ سَوْسَن: «تَعالَ، أَهْلًا وسَهْلًا بِكَ!»



مَشَوْا جَميعًا.
وفي الطَّريقِ رَأَوْا أَسَدًا خائِفًا.
قالَ الأَسَدُ: «إلى أَيْنَ أَنْتُمْ ذاهِبونَ؟»
أَجابَتْ سَوْسَن:
«نَحْنُ ذاهِبونَ إِلى مَدينَةِ الزُّمُرُّدِ،
لِنُقابِلَ السّاحِرَ أُوْز.»
فَقالَ الأَسَدُ: «أَتَأْخُذونَني مَعَكُمْ؟
أُريدُ مِنَ السّاحِرِ أُوْز
أَنْ يُعْطِيَني قَليلًا مِن الشَّجاعَةِ.»



أَجابَتْ سَوْسَن:

«تَعالَ. أَهْلًا وسَهْلًا بِكَ!»

مَشَوْا جَميعًا. وبَعْدَ وَقْتٍ قَصيرٍ
وَصلوا إلى مَدينَةِ الزُّمُرُّدِ.
قابَلَهُمْ هُناكَ رَجُلٌ وأَعْطاهُمْ نَظّاراتٍ
خَضْراءَ.
وَضَعوا النَّظّاراتِ عَلى عُيونِهِم فرَأَوْا
كُلَّ شَيْءٍ في المَدينَةِ أَخْضَرَ،
بِلَوْنِ الزُّمُرُّدِ.





أَقْبَلَتْ فَتاةٌ تَلْبَسُ ثَوْبًا أَخْضَرَ، وأَخَذَتْ مَعَها سَوْسَن لِتُقابِلَ السّاحِرَ أُوْز.

نَظَرَ السّاحِرُ أُوْز إلى حِذاءِ سَوْسَن، وقالَ لَها: «مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذا الحِذاءُ السِّحْرِيُّ؟»

أجابَتْ سَوْسَن:

«وَقَعَ بَيْتي عَلى السّاحِرَةِ الشِّرّيرَةِ فقَتَلَها. وهَذا حِذاؤُها.»

فقالَ السّاحِرُ أُوْز:

«فَهِمْتُ، وماذا تُريدينَ مِنّي؟»

أَجابَتْ سَوْسَن:

«أُريدُ أَنْ أَعودَ إلى بَلَدي وأَهْلي. ساعِدْني، أَرْجوكَ!»



قالَ السّاحِرُ أُوْز: «ساعِديني فأُساعِدَكِ.»

فقالَتْ سَوْسَن:

«وماذا تُريدُيني أَنْ أَفْعَلَ؟»



أَجابَ أُوْز: «في هَذا البَلَدِ ساحِرَةٌ شِرّيرَةٌ أُخْرى، أُريدُكِ أَنْ تَقْتُليها.»

أَجابَت سَوْسَن: «لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَقْتُلَ.»

فقالَ السّاحِرُ:

«اُقْتُليها، أَوْ لا أُساعِدكِ أَبَدًا.»

فخَرَجَتْ سَوْسَن حَزينَةً.



دَخَلَ الفَزّاعَةُ قَصْرَ السّاحِرِ أُوْز، وقالَ لَهُ: «أَعْطِني عَقْلًا، أَرْجوكَ!»

قالَ أُوْز:

«ساعِدْني فأُعْطِيَكَ عَقْلًا.»

فقالَ الفَزّاعَةُ:

«وماذا تُريدُني أَنْ أَفْعَلَ؟»

أَجابَ أُوْز:

«اُقْتُلِ السّاحِرَةَ الشِّرّيرَةَ.»

فخَرَجَ الفَزّاعَةُ حَزينًا.





دَخَلَ رَجُلُ الصَّفيحِ قَصْرَ السّاحِرِ أُوْز،

وقالَ لَهُ:

«أَعْطِني قَلْبًا، أَرجوكَ!»

قالَ أُوْز:

«ساعِدْني فأُعْطِيَكَ قَلْبًا.»

فقالَ رَجُلُ الصَّفيحِ:

«وماذا تُريدُني أَنْ أَفْعَلَ؟»

أَجابَ أُوْز:

«أُقْتُلِ السّاحِرَةَ الشِّرّيرَةَ.»

فخَرَجَ رَجُلُ الصَّفيحِ حَزينًا.



دَخَلَ الأَسَدُ قَصْرَ السّاحِرِ أُوْز،

وقالَ لَهُ:

«أَعْطِني قَليلًا مِنَ الشَّجاعَةِ، أَرْجوكَ!»

قالَ أُوْز:

«ساعِدْني، فأُعْطِيَكَ قَليلًا مِنَ الشَّجاعَةِ.»

فقالَ الأَسَدُ:

«وماذا تُريدُني أَنْ أَفْعَلَ؟»

أَجابَ أُوْز:

«أُقْتُلِ السّاحِرَةَ الشِّرّيرَةَ.»

فخَرَجَ الأَسَدُ حَزينًا.





قالَ الفَزّاعَةُ:

«إذا لَمْ نَتَخَلَّصْ مِنَ السّاحِرَةِ الشِّرّيرَةِ فلَنْ يُساعِدَنا أُوْز.»



مَشَوْا جَميعًا

يَبْحَثونَ عَنِ السّاحِرَةِ الشِّرّيرَةِ.

رَأَتْهُمُ السّاحِرَةُ فَأَرْسَلَتْ قُرودَها الطّائِرَةَ

لِتَحْمِلَ سَوْسَن إِلَيْها.



حَمَلَتِ القُرودُ

الطّائِرَةُ سَوْسَن، وطارَتْ

بِها إلى قَصْرِ السّاحِرَةِ الشِّرّيرَةِ.

رَأَتِ السّاحِرَةُ حِذاءَ سَوْسَن،

وأَرادَتْ أَنْ تَأْخُذَهُ مِنْها.

قالَتِ السّاحِرَةُ:

«أَعْطيني حِذاءَكِ السِّحْرِيَّ.»

أَجابَتْ سَوْسَن:

«لَنْ أُعْطِيَكِ الحِذاءَ.»

فقالَتِ السّاحِرَةُ الشِّرّيرَةُ:

«تَعْمَلينَ خادِمَةً إذًا،

ولا تَخْرُجينَ مِنَ القَصْرِ أَبَدًا،

إلّا إذا أَعْطَيْتِني الحِذاءَ.»





كانَتْ سَوْسَن تَشْتَغِلُ في القَصْرِ،
فجاءَتِ السّاحِرَةُ عَلى غَفْلَةٍ
وانْتَزَعَتْ فَرْدَةً مِنَ الحِذاءِ السِّحْرِيِّ.

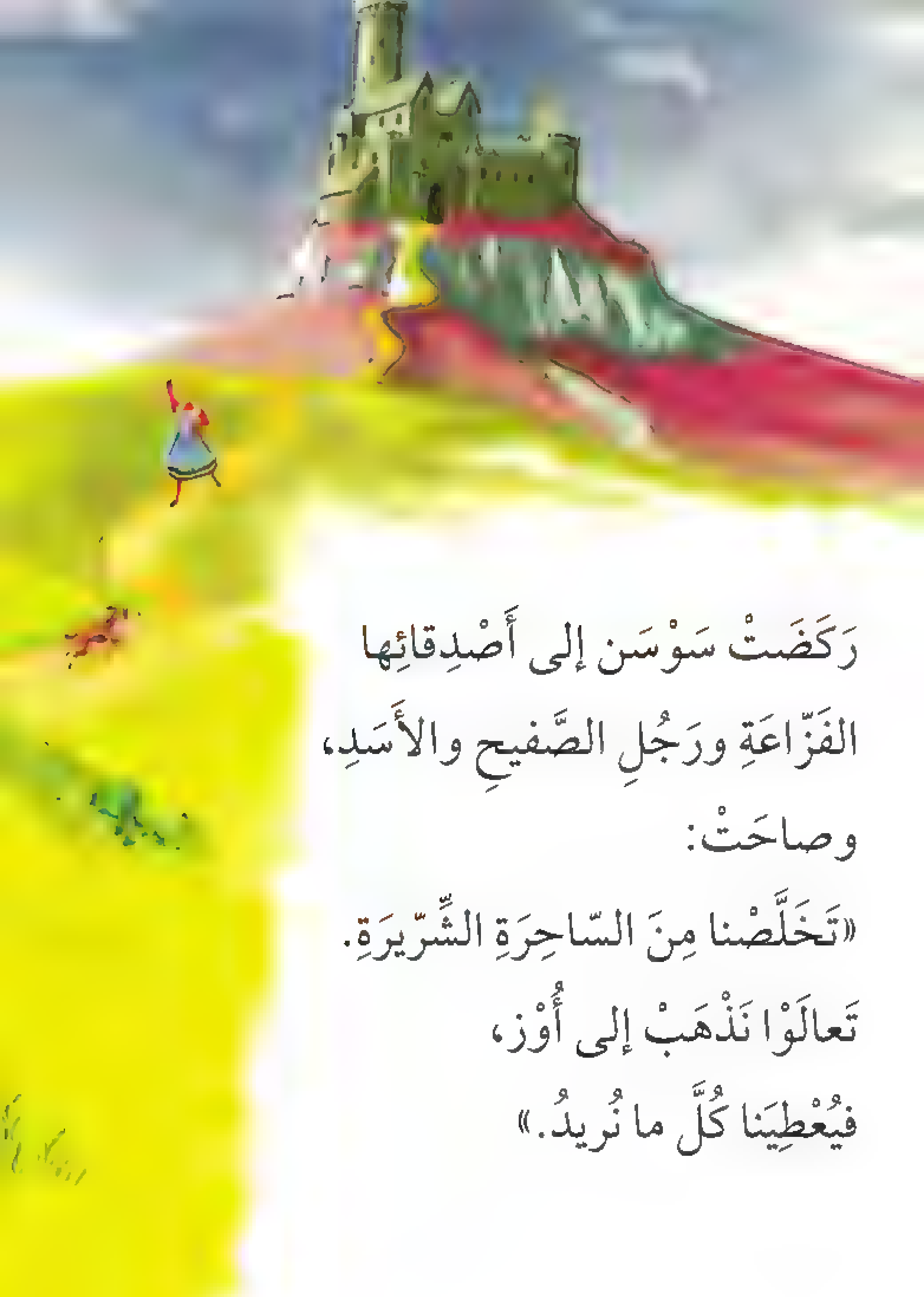


رَفَعَتْ سَوْسَن دَلْوًا كانَ مَعَها،

ورَمَتِ الماءَ عَلى السّاحِرَةِ.

فوَقَعَتْ فَرْدَةُ الحِذاءِ،

وذابَتِ السّاحِرَةُ في الماءِ.



رَكَضَتْ سَوْسَن إلى أَصْدِقائِها
الفَزّاعَةِ ورَجُلِ الصَّفيحِ والأَسَدِ،
وصاحَتْ:
«تَخَلَّصْنا مِنَ السّاحِرَةِ الشِّرّيرَةِ.
تَعالَوْا نَذْهَبْ إلى أُوْز،
فيُعْطِينا كُلَّ ما نُريدُ.»



ذَهَبوا جَميعًا إلى مَدينَةِ الزُّمُرُّدِ،
ودَخَلوا قَصْرَ أُوْز.
قالَ الفَزّاعَةُ:
«خَلَّصْناكَ مِنَ السّاحِرَةِ الشِّرّيرَةِ.»





فَرِحَ السّاحِرُ أُوْز،
وصَنَعَ لِلفَزّاعَةِ عَقْلًا،
وصَنَعَ لِرَجُلِ الصَّفيحِ قَلْبًا،
وقَدَّمَ لِلْأَسَدِ قَليلًا مِنَ الشَّجاعَةِ.
وفَرِحوا كُلُّهُمْ.

اِقْتَرَبَتْ سَوْسَن مِنْ أُوْز، وقالَتْ لَهُ:

«أَرْجوكَ! أَرْسِلْني إلى بَلَدي وأَهْلي.»

أَجابَ أُوْز:

«لا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ.

هَذا سِحْرٌ لا أَقْدِرُ عَلَيْهِ.»





قالَتْ سَوْسَن: «أُريدُ أَنْ أَعودَ إلى بَلَدي

وأَهْلي! ساعِدْني، أَرْجوكَ!»

أَجابَ أُوْز: «في هَذا البَلَدِ جِنِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ

أُخْرى. اِذْهَبي إِلَيْها،

فَتُساعِدَكِ.»





مَشَتْ سَوْسَن ومَشى مَعَها كَلْبُها الصَّغيرُ
والفَزّاعَةُ ورَجُلُ الصَّفيحِ والأَسَدُ.
مَشَوْا كُلُّهُمْ لِمُقابَلَةِ الجِنِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ.
قالَتِ الجِنِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ:
«ماذا تُريدينَ يا ابْنَتي؟»

أَجابَتْ سَوْسَن:

«أُريدُ أَنْ أَعودَ إِلى بَلَدي وأَهْلي.

ساعِديني، أَرْجوكِ!»



نَظَرَتِ الجِنِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ إلى حِذاءِ

سَوْسَن، وقالَتْ:

«حِذاؤُكِ سِحْرِيٌّ.

حِذاؤُكِ يَطيرُ بِكِ إلى بَلَدِكِ وأَهْلِكِ.

ما عَلَيْكِ إلّا أَنْ تَطْلُبي مِنْهُ ذَلِكَ.»







شَكَرَتْ سَوْسَن السّاحِرَةَ الطَّيِّبَةَ.

ووَدَّعَتْ أَصْدِقاءَها، واحِدًا فواحِدًا،

ثُمَّ حملَتْ كَلْبَها الصَّغيرَ.



وقالَتْ:

«أَرْجوكَ أَيُّها الحِذاءُ السِّحْرِيُّ،

خُذْني إلى بَلَدي وأَهْلي.»

فطارَ بِها الحِذاءُ إلى بَلَدِها وَأَهْلِها.











سِلْسِلَةُ «أنا أَقْرأُ»

المرْحَلَةُ الأولى:

١ـ ريمة والذِّباب
٢ـ التُّيوسُ الثَّلاثَةُ والمارِد
٣ـ أبو الحُصَيْن
٤ـ القَزمانِ الكَريمان
٥ـ حَبيب وندى
٦ـ البُسْتانُ العَجيب

المرْحَلَةُ الثّانِيَةُ:

١ـ رباب في الغابَةِ
٢ـ هاني وبَسْبوس
٣ـ زاهِر في العاصِمَة
٤ـ عُمَر والذِّئب
٥ـ أسيرَةُ البُرْج

المرْحَلَةُ الثّالِثَةُ:

١ـ الكَعْكَةُ الهارِبَة
٢ـ سامِر والعِمْلاق
٣ـ سِرُّ الأَميرَة
٤ـ شَمْس والأَقْزام
٥ـ عازِفُ المِزْمار
٦ـ السّاحِرُ أُوْز

المرْحَلَةُ الرّابِعَةُ:

١ـ روبِنْسُن كروزو
٢ـ وِلْيَم تل
٣ـ الفِرْشاةُ الذَّهَبِيَّة
٤ـ الحَجَرُ العَجيب
٥ـ هادِيَة
٦ـ حارِسُ الحِكايات

Series 777 Arabic
